

العملات الذهبية من كانوب (أبى قير) (*)

هيراقليوم - مينوتيس

(موسم حفائر ٩٩ - ٢٠٠٠م)

العملات الذهبية من كانوب (أبى قير) (*)

هيراقليوم - مينوئيس

(موسم حفائر ٩٩ - ٢٠٠٠م)

عُثرت "بعثة الآثار المصرية للآثار الغارقة" بالاشتراك مع "المعهد الأوروبى للآثار الغارقة" فى أثناء موسم حفائر ١٩٩٩-٢٠٠٠م على عدد من الآثار المختلفة من منطقة "الهيراقليوم" و"مينوئيس" بكانوب (أبى قير) ومنها (*) عدد اثنتى عشر قطعة عملة ذهبية من الذهب النقى وفى حالة صالحة للدراسة والنشر.

- قطعتين من منطقة هيراقليوم أحدهما ترجع للقرن الخامس ق.م، والأخرى للعصر البطلمى المبكر، وعشر قطع من منطقة مينوئيس وترجع للعصر البيزنطى، مختلفة الفئات والفترات وإن جاءت جميعها من دار سك واحدة هى دار سك القسطنطينية - conob.

ونظرا لأهمية هذه القطع بالنسبة للدراسات الأثرية الأخرى للموقع والمصادر التى ذكرت بها المنطقة إذا أن هذه الدراسة تعتبر مكملة لمجموعة النشر العلمى لبعض القطع الأثرية الأخرى التى جاءت من ذات المنطقة سواء مجموعات فخار أو قطع نحيتية أو حلى أو نقوش وغيرها... كذلك فهى تساعد على توثيق المفاهيم والنتائج التى تمخضت عنها الدراسات السابقة للمنطقة مما شجعتنى على دراسة هذه القطع ونشرها نشرًا أثريا موتقا ومقارنا

(*) دكتورة سلوى حسين محمد : المدرس بكلية الآداب (قسم الآثار) ، جامعة طنطا .

(*) عشر على عشرات من القطع البرونزية معظمها من العصر البطلمى المبكر وهى فى حالة سيئة ومن الصعب دراستها. محفوظة حاليا بالمتحف اليونانى بينما القطع الذهبية موضوع الدراسة معروضة حاليا فى صالة العملة للعرض بالمتحف ذاته والبعض الآخر معروض بمتحف الآثار " بمكتبة الإسكندرية".

بالمجموعات الأخرى. نظرا لأن بعضها يعتبر نادرا بالنسبة لمثيلاتها من المجموعات الأخرى المنشورة . وقد قمت بتصنيف هذه العملات وترتيبها تاريخيا من الأقدم للأحدث، من الأكبر وزنا للأقل بالنسبة للعصر الواحد كما فى (عملة هرقل). وقبل أن نبدأ بالعرض لهذه القطع لابد من مقدمة تاريخية عن المنطقتين اللتين جاءت منهما هذه القطع وهما الهيراقليوم ومينوتيس Canopus — Heracleum & Menouthis (أبى قير).

أولا: منطقة الهيراقليوم : أنظر شكل (١)

تقع شرق منطقة أبى قير حاليا عند طرف (القم الكانوبى) على البحر. وجاءت أول إشارة لها عند هيرودوت فى القرن الخامس ق.م عندما زار مصر وتحدث عن معبد هيراقل، الذى يعد من أقدم معابد المنطقة فيقول : طلبت معلومات عن هيلين زوجة مينيلوس من الكهنة المصريين فأخبرونى بالآتى :

" أنه عندما أبحر باريس " الكسندورس " وهيلين من أسبرطة فى طريقهما إلى طروادة مسقط رأس باريس، اضطرتهم ظروف البحر السيئة إلى اللجوء للسواحل المصرية حيث فم النيل الذى يسمى [الفم الكانوبى] وهو يقع الآن عند الساحل عند معبد هيراقل، والذى له قدسية خاصة فما كان لسيد أن يطارد عبدا له لجأ إلى رحاب هذا المعبد....." ويستطرد الكهنة بعد ذلك فى روايتهم بأن عبيد باريس لجأوا إلى هذا المعبد شاكين باريس ولكى يتصلوا منه ومن فعلته الشنعاء وهى خطف هيلين زوجة مينيلوس (HDT.II). (113).

نستنتج من هذه الإشارة أن معبد هيراقل كان قائما عندما زار هيرودت مصر وأنه ربما كان هو نفس المعبد الذى لجأ إليه عبيد باريس فى أيام حرب طروادة .

وفى أحدث دراسة مقدمة بصدد هذا الموضوع من أحمد عثمان تحت عنوان: "أبى قير المصرية خلال العصور دراسة من خلال المصادر الأدبية القديمة" (١)

يرفض فيها أن يكون المعبد الذى جاء ذكره عند هيرودوت على لسان الكهنة خلال حرب طرواده لهيراقل آنذاك. مشيرا إلى أن كلمة (Vuv) Now ومعناها "الآن" تشير فى النص إلى الفترة التى تواجد فيها هيرودوت فى مصر أى فترة القرن الخامس ق.م لأنه لو كان المعبد لهيرقل من أيام حرب طروادة لم يكن هناك أى داع لذكر كلمة "الآن" أو حاليا. ويضيف عثمان إن هذا يفسر مشكلة ارتباط المعبود المصرى (خنسو) بهيراقل فى فترة من الفترات وأن المعبد الذى جاء ذكره بالنص أيام حرب طروادة للإله خنسو، بينما يرى أن معبد هيراقل الذى جاء ذكره لدى هيرودوت وزاره فى القرن الخامس ق.م إذا كان المقصود به هيراقل الأغريقى فى هذه الحالة يكون مرتبطا بفترة استقرار الأغريقى بمنطقة نقرطيس التى تبعد حوالى ٧٠ كم جنوب كانوب والتي يقول عنها هيرودوت : "نقرطيس هى الباب التجارى الوحيد (ولا يوجد غيرها فى مصر) المفتوح على البحر للتجارة الأجنبية من خلال الفرع الكانوبى" ويؤكد د. عثمان على أنه لا يوجد دليل أو مصدر أدبى مقنع حتى الآن عن وجود مدينة تحمل اسم الهيراقليوم (بأبى قير Canopus)، بينما يوجد عدد من المدن بالعالم اليونانى الرومانى تحمل اسم: هيراقليا Heraklia أو هيراقليون Heraklion أو هيراقليوم Heracleum مثل هيراقليا Ponica وهيراقليا Latmes على جبل Caria بأسيا الصغرى وهيراقليا صقلية، وهيراقليوم جنوب إيطاليا هيراقليوم بكريت.

(١) A. Etman : Essays on: "Canopus in the Graeco – Raman literary sources" "Egyptian Abu Qir through Ages". Lecture in the Academy of Arts Rome- 14-15 March2002. P.6.

هذا إلى جانب هيراقليونبوليس ماجنا بمصر (إهناسيا) ببني سويف.
ويرى أنه من المقبول شكلا وموضوعا وجود معبد لهيراقل بالمنطقة يحمل
اسم الهيراقليون وليست مدينة.

المصدر الثانى الذى ورد به ذكر صريح للهيراقليون هو سترابون^(١)
الذى أشار فى نهاية القرن الأول ق.م إلى ضاحية الهيراقليون خلال رحلته
لمصر فيقول :

"..... بعد كانوبيس التى بها معبد سيرابيس توجد هيراقليون التى
اشتهرت بمعبدها المكرسى لهيراقل ثم هناك المصب الكانوبى وبداية الدلتا".

أما أحدث وأقدم مصدر فى نفس الوقت لتحديد مدينة الهيراقليون والذى
ورد به ذكر الاسم المصرى للمدينة هو تلك اللوحة من الجرائيت الأسود
والتي كشف عنها خلال موسم الحفائر (يونيو ٢٠٠١م) وهى ترجع للعام
الأول من حكم الملك نقتانبو الأول (الأسرة الثلاثين) حوالى ٣٧٨ ق.م وهى
تمثل قرار ملكى أصدره الملك بتخصيص ١٠/١ الضرائب والذهب والفضة
التي ترد إلى البلاد على البضائع الأجنبية والضرائب التي تأتي للبيت الملكى
لمعبد الألهة (نيت) فى (سايس) وأمر جلالته أن توضع هذه اللوحة على فم
البحر (راح حنت) وهو تعبير عن مصب الفرع الكانوبى فى البحر (عنو)
والذى تخرج منه السفن إلى البحر المتوسط وتقع عليه مدينة (حنت) =
الهيراقليون. وتتشابه هذه اللوحة مع لوحة أخرى عثر عليها فى نقراطيس
(كوم جعيف) عام ١٨٩٩م وتعتبر نسخة مكررة فى المضمون وشكل
الكتابة^(*).

(١) Strabo: Geographika XVIII, 1,16.

(*) هذه اللوحة تمتاز بجمال كتابتها وغرابة نقشها وذلك لأنها تحتوى على عدد كبير من
الكلمات التى نجد فيها أن الهجاء التقليدى بالإشارات المقطعة قد حل محله الأحرف
الأبجدية وحدها وهو تأثر بالثقافة الإغريقية خاصة فى بداية الأسرة الثلاثين. [طول
اللوحة ١٩٥ سم عرضها ٨٨ سم] هذه اللوحة محفوظة حاليا بالمتحف المصرى.

ولكن الاختلاف الوحيد فى اسم المدينة التى أمر الملك أن توضع فيها اللوحة .

(**) وفى مرسوم كانوب الشهير الذى يرجع لعهد بطلميوس الثالث وقد صدر عام ٢٣٧ ق.م وهو مرسوم متعدد الأهداف، وقد نقش بثلاث لغات هى المصرية القديمة (الهيروغليفية) والديموطيقية والإغريقية ورد به اسم مدينة هيراقليوم بالإغريقية يقابلها "حنت" بالديموطيقية والهيروغليفية (وفى الجزء الذى يتحدث عن موت الملكة برنيكى الابنة العذراء التى وصفت مع أوزير فى معبد كانوب الذى كان يعتبر من بين أكثر المعابد احتراماً عند الملك وفى كل البلاد) حيث يقول المرسوم فى هذا الجزء... كان موكب قارب أوزير المقدس لهذا المعبد يبدأ سنويا من المعبد الذى فى هيراقليون فى اليوم التاسع والعشرين من كهيك عندما كان أولئك التابعين لمعابد الدرجة الأولى يقدمون ضحايا على موائد القربان التى أقاموها على كلا جانبي الطريق.... الخ.

وأعتقد أن هذا المرسوم فسر لنا اسم حنت = الهيراقليوم باللغتين المصرية والإغريقية، وأكد على حقيقة أخرى هى أن الهيراقليوم لم تكن معبدا فقط بل مدينة تحيط بالمعبد لورود كلمة "المعبد الذى فى هيراقليون" بالمرسوم ولم يقل مثلا "معبد هيراقليوم" أو "الهيراقليون" فقط.

وفى تقرير أعدته إدارة الآثار الغارقة عن موقع الهيراقليوم يتحدث عن طبيعة الطبقات التى تم دراستها بواسطة البعثة الفرنسية للمعهد الأوروبى للآثار الغارقة وإدارة الآثار الغارقة بالإسكندرية تأكيد على هذه الحقيقة هذا بالإضافة إلى أن اللقى الأثرية المختلفة والمتعددة الأشكال والأنواع والتي عثر عليها فى هذا الموقع تشير إلى أن هذا الموقع قد هجر فجأة ربما بسبب

(*) راجع : سليم حسن، مصر القديمة، الجزء الخامس، عشر ص ١٩٤ وما بعدها .

زلزال أعقبه طوفان من البحر أغرق المدينة وميناءها. وأن هذه المدينة كانت موجودة قبل بناء الإسكندرية وكانت ذات نشاط بحرى وتجارى كبير.

ثانيا : مينوتيس *Menauthis* أو ضاحية مينوتيس كما يطلق

عليها فهى تقع على بعد ميلين شرق كانوب وهذه الضاحية لم يذكر سترابون شيئا عنها عند زيارته لمصر بالرغم من أنه قدم العديد والكثير من التفاصيل عن الضواحي الأخرى وربما أنها لم تكن موجودة وقتذاك أو أنها لم يكن لها أهمية تذكر حينها، وإن كنت أرجح الاحتمال الأول^(١).

وأول إشارة عن هذه الضاحية جاءت فى جزء من نقش يرجع للقرن الثانى الميلادى يذكر فيه أحد الأشخاص أنه قدم تمثال الإلهة إيزيس مينوتيس لإيزيس فاروس^(٢). وفى القرن الرابع الميلادى زاد التردد على معبد إيزيس مينوتيس طلبا للشفاء وللتبرك، حتى هدم وتحول إلى كنيسة فى العصر المسيحى تعرف باسم كنيسة الإنجيليين Evangelists^(٣) وظلت تنتسب لها المعجزات ويرتادها الناس حتى القرن السابع الميلادى ومجئ الفتح العربى

^(١) معظم القطع الأثرية التى خرجت من مينوتيس حتى الآن أرخت بالعصر الرومانى والرومانى المتأخر أو البيزنطى ولم يعثر حتى الآن على ما يشير إلى تواجدها قبل هذه الفترة مما يبرر عدم ذكرها لدى سترابون عند زيارته لمصر فى عام ٢٤/٢٥ ق.م.

^(٢) Faivre, J. Canopus, Menouthis, Abukir, Société de publications Egyptiennes, Alexandria, 1918. P. 34.

^(٣) فى القرن الخامس م وبعد هدم سيرايوم كانوبيس أدرك "البطريك ثيوفيلوس أن معبد إيزيس مينوتيس هو واحد من أقوى وأهم المقار الأخير للوثنية فبدأ فى هدمه ليحل محله كنيسة الأنجليين ونقل لها "البطريك كيرلس" فى عام ١٤م رفات كل من القديسين "كير ويوحنا" من كاندرائية سان مارك بالإسكندرية ليقتض بهذا على الشائعات والخرافات التى ترددت بالمنطقة عن وجود شبح "مينوتيس" يرتاد المكان وتتسبب إليه الخرافات وقصده الكثير من الناس لاستكشاف الغيب وبحثا عن الشفاء من الأمراض، وقد ظلت المعجزات والأعاجيب تنتسب إلى كنيسة مينوتيس المدفون بها كير ويوحنا وظلت تجتذب جموع الحجاج من المسيحيين ومن هؤلاء راهب سورى يدعى سوفرينيوس ألف كتابين أحدهما فى مدح القديسين كير ويوحنا والآخر فى بيان معجزاتها. * Faiver : op . cit. p. 35

الإسلامي. فأخذت الكنيسة في التهدم بعد أن زحفت عليها الأمواج ونقلت بقايا رفات القديسين (كيرو يوحنا) إلى القسطنطينية ومنها إلى روما، وأطلق على المنطقة أبي كير ثم أبي قير .

وفيما يلي عرض لقطع العملة مع وصف تفصيلي ودراسة مقارنة تحليلية ملحقاً بها قائمة بالمراجع واختصاراتها، مع ملحق بالصور. مع ملاحظة أن جميع القطع من الذهب النقي عيار ٢٢ تقريباً وأرقام السجل هي سجل حفائر فقط لأنها لم تسجل متحفياً.

أولاً: قطعتي العملة من " الهيراقليوم "

القطعة الأولى

قطعة عملة ذهبية من قبرص فئة Stater فينيقي (صورة (١) أ- ب)

- رقم سجل (°) الحفائر : ه I ٦
- الوزن : ٤,١٢ جرام تقريباً
- سمك القطعة عند الوسط : ٢,٥ ملليمتر تقريباً
- القطر : ١,٨ اسم تقريباً
- القطعة غير كاملة الاستدارة ببيضاوية الشكل.

الوجه العملة : صور هيراقل البطل الأسطوري يلبس جلد الأسد كساتر للعورة وباقي الجسد عار مصور بوضع $\frac{3}{4}$ بينما الوجه جانبي Profil يمسك الهراوة باليد اليمنى مصوباً أيهاها في وضع استعداد، اليد اليسرى تحمل جعبة السهام والقوس وعلى يسار هيراقل العلامة (١) +

* جميع القطع موضوع الدراسة مازالت تحمل أرقام سجل حفائر ولم تأخذ بعد أرقام سجل متحفى، ما عدا أربع قطع المحفوظة بمحفت الآثار بمكتبة الإسكندرية ستذكر أرقامها حينها وقد تمت دراستها قبل عرضها بمتحف المكتبة (١) هذه العلامة هي إحدى الأشكال المتطورة للعنخ 3nch ويعرف حديثاً باسم Ansate cross أو crux Ansata وفى العصور القديمة كان هذا الرمز للحياة وتطور فى

ظهر العملة : مصور عليه أسد يلتهم غزالة وكلمة^(٢) Azbaal بالأحرف الفييقية كتبت أعلى المنظر . المنظر صور بالعرض بينما منظر وجه العملة صور طوليا.

تتشابه هذه القطعة تماما مع قطعة عملة فضية فييقية من قبرص ترجع لفترة حكم الملك Azabaal ٤٤٩ - ٤٢٥ ق.م على الوجه هيراقل ونفس الموضوع على الوجه الأخر والنقش أيضا^(٣) وإن كان لونها داكن قليلا مما يدل على أنها بنسبة من النحاس وهي من النوع الخفيف في الوزن .

هذه القطعة موضوع الدراسة تعكس لنا تأثيرات فنية مختلفة تتمثل في

التالى:

- (١) تأثيرات فييقية تتمثل في الكتابة واسم الملك الفييقى Azbaal.
- (٢) وتأثيرات مصرية تتمثل في رمز العنخ ٣ nch المصرى (مفتاح الحياة). كذلك نعلم عن استخدام الملك أيواثون Euelthon القبرص

المسيحية والقبطية المصرية واصبح يرمز للخلود وفي فترة القرن الخامس ق.م كان يعكس رمز الحياة تأثرا بالمصرية القديمة

- Ibrahim Kamel : Catalogue general des Antiquités Musée copte nos 1-253.

Coptic funerary stelae, Cairo, 1987p.34, pl. 6, 1st group, no.4.

(2) Azbaal هو أحد الملوك الذين حكموا Citium كيتون بقبرص وهو من أصل فييقى. وحكم في الفترة من ٤٤٩ - ٤٢٥ ق.م وقد شارك الملوك اليونانيين من سلاميس القبرصية على زعامة قبرص واستطاع أن يضم أيداليون للفرس وكان حليفا للفرس. راجع عثمان تاريخ قبرص ص ٧٤ - ٧٦.

(3) Walker J, A Guide to the principal coins of the Greeks from 700 B.C to 270 AD. London, 1959, p.19 . no. 49, pl. 19 no. 49.

* عن النظام الفييقى للعملة راجع

- Seltman, Ch., Greek Coins. A history of metallic Currency and Coinage down to the fall of Hellenistic Kingdoms, Methuen & Co. London, 1960 p.p. 18-20.

(حاكم سلاميس) رمز العنخ المصرى على قطع العملة الفضية التى سكت فى عهده منذ ٥٣٨ ق.م.^(١)

(٣) وتأثيرات هيلينية يونانية تتمثل فى هيراقل^(٢) ومخصصاته كبطل اسطورى أغريقى. أما موضوع أسد ينقض على الغزالة فهو أحد الموضوعات التى كانت منتشرة فى العصور القديمة وخاصة مع بداية القرن السابع والسادس ق.م واستمرت حتى القرن الخامس ق.م وهو أحد تأثيرات عصر الاستشراق والاتصال بالشرق وربما أيضا هو انعكاس للقوة الفينيقية الحاكمة فالأسد يرمز لفينيقيا التى منها Azbal. وعليه تكون هذه القطعة من قبرص ونظرا لوجود اسم الملك Azbaal فهى ترجع للفترة من ٤٤٩ - ٤٢٥ ق.م.

القطعة الثانية عصر بطلميوس الأول (صورة: ٢: أ-ب)

فئة : Didrachms

رقم سجل حفائر : هـ I .

سجل متحف : BAAM. 1307

الوزن : ٧,١٤ جرام.

السك : ٠,٣ مليمتر

القطر : ١,٧ سنتمتر

(١) راجع : عثمان ، أحمد : تاريخ قبرص جزيرة الجمال والألم منذ القدم وإلى اليوم القاهرة ١٩٧٧ م ، ٧٥ .

(٢) كان هيراقل البطل الإغريقى الأسطورى مادة محببة لدى الفنانين بوجه عام وفنانى العملة بوجه خاص فى العصور القديمة وكان الفينيقيون يرون فيه الإله الفينيقى " ملقارت " راجع ...

Boardman : Heracles in : LIMC , 17 , Artemis Verlag, 1988, pp. 728-838.

عزت زكى قادوس : العملات اليونانية والهليينستية - الإسكندرية ١٩٩٩م ، ص ٤٠ ، ٤١ ، كذلك بعض قطع العملة بالفينيقية - راجع عثمان ، ص ٧٥ .

وجه العملة: مصور عليه بطلميوس الأول يلبس عصابة الرأس الملكية معقودة من الخلف ملامح الوجه والشكل تذكرنا بتصوير بطلميوس الأول على العملة فئة التترادراخمة التي سكت في بداية عصره في الفترة من ٣٠٥ ق.م - ٢٩٠ ق.م (١).

ظهر العملة : صور عليه (الإسكندر الأكبر؟) يركب عربة حربية يجرها أربع أفيال وهو في صورة زيوس آمون الصغير يمسك الصولجان بيده اليسرى والصاعقة بيده اليمنى أعلى المنظر كتب BA س ا ث E ط س ش MAIO le ماص

ومن أسفل المنظر كتب الأحرف T I

-هذه القطعة من فئة Didrachms من قورينا Cyrenacia فترة الحاكم ماجاس (٢) Magas وهي سك محلى وطبقا للمعيار الفينيقي* Phoenician standard هذه القطعة تماثل تماما قطعة أخرى منشورة بكتالوج المتحف البريطاني في الشكل والوزن وترجع إلى ٣٠٥ ق.م وهي

(١) بعد وفاة الإسكندر عين بطلميوس بن لاجوس واليا على مصر من قبل فيليب ارهيداوس في ٣٢٣ ق.م والإسكندر الرابع بعده ثم استقل بولاية مصر في ٣١١ ق.م حتى نصب نفسه ملكا على مصر وقورينا في ٣٠٥ ق.م رسميا . وحكم كملك لمصر في ٢٨٤ - ٥ ق.م .

(٢) Mages هو ابن الملكة الأولى زوجة بطلميوس الأول استولى على قورينا على ٣٢٢ ق.م ثم أعلن Ophellas العصيان وأنفرد يقورينا عام ٣١٢ ق.م وحكمها حكما مطلقا حتى وقاته في ٣٠٨ ق.م ، ثم ما لبث بطلميوس الأول استردها في نفس العام وعين Magas ابن زوجته حاكما مطلقا على قورينا طوال فترة حكم بطلميوس الأول.

Poole,s : A catalogue of greek coins , in the British Museum, London, 1882, P. xxvIII, xxIx .

. عن المعيار الفينيقي أنظر P . 18 ff . Op . Cit Seltman

فترة إعلان بطلميوس الأول ملكا رسميا لمصر وقورينا^(١). وعليه فإن هذه القطعة ترجع لنفس الفترة (٣٠٥ ق.م).

القطعة لونها ذهبي فاتح ويبدو أن بها نسبة من الفضة.

ثانيا : القطع البيزنطية من مينوتيس

(١) قطعة عملة فئة^(٢) Termissis - أناستاسيوس الأول

I Anastasius^(٣) (٤٩١ - ٥١٨ م) (صورة ٣ : أ-ب)

- سجل حفائر : م I ٢٦

- الوزن : ١,٣٧ جرام

- القطر : ١,٦٢ سم تقريبا

- السمك : ٠,٧ ملليمتر تقريبا

(١) Poole, op. cit. p. 13, pl, II no. 10.

(٢) Tremisses = 8 Siliquae = 1/3 = Salidus, Siliquae ٤ وزن = ٦/١ جرام
= حبات قمح.

(٣) حكم الإمبراطور أناستاسيوس في الفترة من ٤٩١ - ٥١٨ . وقد شهدت البلاد في عصره انتعاش اقتصادي حيث أرجع مالية البلاد إلى نصابها بعد أن طال إهمالها في المدة الأخيرة من حكم زينون .

• تعبر الحروف CONO عن مدينة Conostantinopolis أما حرف الـ B الذي يظهر عنها فيعبر عن دار السك الثانية في المدينة حيث أنه جرت العادة في العصر البيزنطي أن دور السك في الإمبراطورية الغربية كانت تستخدم الحروف اللاتينية للإشارة إلى رقم الورشة أو المسبك ، بينما دور السك الشرقية للإمبراطورية كانت تستخدم الحروف الأخرى .

• (A, B, D,) وهكذا نظر لتعدد دور السك وفي القسطنطينية وحدها وصل عدد

دور السك إلى ١١ . راجع

M. Bernhart, Handbuch zur Munzkunde der romisch K aiseizeit, Halle, 1926 pp. 322 ff., Sear , D.R. B ezantine Coins and Their Values, London, 1974 , p.21

وجه العملة : مصور عليه الإمبراطور فى صورة نصفية متجه لليمين
متوجا بالأكليل وفى كامل زيه العسكرى الإطار يحيط به النص التالى : (١)
D.N. ANASTASIVS P.P AVC وهو اختصار لما يلى :

D(ominus) N (ostri) ANASTASIUS P (er) P(etuus) AU
(gustus) S(uperior)

ظهر العملة : تتوسطه صورة للألهة النصر المجنحة victoria فى
وضع ¾ متجه لليمين بينما الرأس متجهة للييسار . تمسك الصليب باليد
اليسرى بينما تمسك باليد اليمنى أكليل النصر يوجد نجمة أسفل الصليب أسفل
المنظر توجد الأحرف الآتية: *CONOB

الإطار كتب عليه النص التالى (٢) V(I)CTORIA
AVGVSTORVM

وتتشابه هذه القطعة مع عدد لأبأس به من القطع عن عصر
أناستاسيوس فى الشكل والتفاصيل والمصطلحات (legend). (٣)

(٢) قطعة فئة (٤) Semissis من عصر موريس تيبيريوس (٥)

(١) الإمبراطور أناستاسيوس الأول هو أول من استخدم هذه الألقاب على وجه العملة
وهى تعنى (مولانا) أنا ستاسيوس الإمبراطور الخالد ثم تبعه بعد ذلك من جاء بعده من
الأباطرة فى استخدام هذه الألقاب

(٢) وهى تعنى النصر للإمبراطور The Victory of the Emperor

(٣) Bellinger, A. R & Grierson, ph: Catalogue of the Byzantine Coins in
the Dumbarton Oaks Collections and in the whittemore collection,
1966-8, no. 10, Worth, W: catalogue of the Imperial Byzantine
Coins in the British Museum, London, 1908, nos. 10-15, Ratto:
Monnaies Byzantines (sale Catalogue), Luganu, 1030, nos. 327-30
Sear, op. Cit p. 35, no. 8.

(٤) Semissis = 125 Squiliae = Solidus

(٥) شهدت فترة حكمه من ٥٨٢-٦٠٢م حروب مستمرة مع الأفار والفرس حتى استطاع
أن يصد الأفار وينتصر على الفرس والتزمت الدولة فى عهد الاقتصاد الصارم

(صورة ٤ أ-ب) (٥٨٢ - ٦٠٢م) Tiberuis Mourice

Maurice Tiberi

السجل حفائر : م I ٢٥

الوزن : ٢,١٥ جرام تقريبا

القطر : ١,٨٣ اسم تقريبا

السك : ٨ ملليمتر تقريبا

وجه العملة : صورة نصفية bust جانبية للإمبراطور فى

وضع ٣/٤ فى كامل هيئته العسكرية متوجا بالإكليل يلبس الدرع بدون لحية
الإطار يحيط به بقايا النقش التالى :

R i P.P AVSεb..... وهو فى الأصل اختصار للتالى:

(D)ominus (N)ostri (1) T(i) beri P (ater) P (atriae)

AU (gustus) S (uperior)

ظهر العملة : يتوسطه صليب على الشكل اللاتينى أسفله نقش

-CONOB (الذى يعبر عن مدينة السك القسطنطينية ودار السك الثانية B).

يحيط بالإطار بقايا النقش : VRi / AV وهى فى الأصل بقايا نقش

(M) AVRI AV (gustus) Victoria (2)

الإمبراطور موريس تيبيريوس وتتشابه مع عدد قليل من العملة من نفس الفئة

ولنفس الإمبراطور (3).

فانصلحت الأحوال المالية للإمبراطورية إلى حد ما فى عهده ولكن نزعتَه الواقعية
الصارمة أرهقت رعاياه من نقص عطايا الجنود وزيادة الأعباء المطلوبة منهم ،
وأنتهى الأمر بقتله على يد جيشه عام ٦٠٢ م .

وهى تعنى تيبيريوس الخالد الإمبراطور الأعظم : "Tiberius Perpetual, The (3)

Suprime Emperor" : Sear: Op. Cit., P.31

(2) وهى تعنى الإمبراطور تيبيريوس أو تيبيريوس المنتصر .

(3) Sear: Op. Cit p 1o7 nos . 485-4-5, Worth, W: op. No 15, Bellinger,
A.R: op Cit, no 12 a.

(٣) قطعة عملة فئة (١) Solidus الإمبراطور هيرقل من (٦١٠-٦٤١م) صورة ٥ أ-ب)

- سجل حفائر : م ١٥II

- سجل متحف : BAAM. 1034

-الوزن : ٤,٣٨ جرام

- القطر : ٢,١ سم تقريبا

- السمك : ١ ملليمتر تقريبا

وجه العملة : يتوسطه صورة للإمبراطور هرقل فى الوسط على

يمينه أبنه هيراقليوس قسطنطين وعلى يساره هيراقليوناس Heraclonas فى وضع أمامى onface.

نلاحظ أن بعض قطع العملة من عصر الإمبراطور موريس تييريوس نقش اسمه الأول على ظهر العملة MAURI بينما لقبه TeBERi على وجه العملة وفى قطع أخرى نقش اسمه MAURI على الوجه والظهر إلى جانب باقى الألقاب . راجع : Sear Op. Cit

(١) الـ Pound = Solidus وهو يزن عادة من ٢٣-٢٠ Siliauae وهو معيار متفق عليه فكل واحد Siliquae تزن حوالى ٤ حبات قمح أى أن الجنية البيزنطى Solidus يزن ما بين ٣,٥ - ٤,٥ جرام تقريبا وكان الـ Solidus = 2 Semisses أى أن الـ Semissis توازى الـ Siliquae K الـ Siliquae يوازى الـ Tremissis وكان الـ Solidus = 24 Squiliae = 12 Squiliae الـ Semissis والـ Tremissis = 8 Siliquae ولمزيد عن النظام النقدى فى العصر البيزنطى راجع Sear: op. Cit p. 25.

تولى الحكم عام ٦١٠ - ٦٤١ وهو واحد من أعظم أباطرة بيزنطة فى القوة والسياسة وشهد عهده حروب ضاربة مع الفرس انتهت بالقضاء عليهم نهائيا ، وشهد عصره الإسلام وزادت الاضطرابات والحروب فى نهاية عصره خاصة حينما أسقطت معظم الممالك البيزنطية فى يد المسلمين .

يلبس الأبناء الـ chlamys ويمسك كل منهم بيده اليمنى صليب كبير
رمزاً لشرعية حكمهم صور الإمبراطور هيرقل بلحية طويلة وشارب
عريض بينما ولداه بدون لحى أو شوارب ونلاحظ أن الإمبراطور أكبر
وأطول من ولديه اللذين صوروا بنفس الحجم^(١).

الإمبراطور هيرقل وولداه صوراً متوجين ويعلو رؤوسهم التاج
والصليب.

ظهر العملة : يتوسطه صليب يرتكز على قاعدة ذات ثلاث
درجات على اليمين يوجد A واليسا F1 بينما الإطار عليه :

VICTORIA AV

أسفل الصليب يوجد النقش^(٢) CONOB وهى تعبر عن مدينة
القسطنطينية CONO وحرف (B) يدل على دار السك الثانية.

ترجع هذه القطعة لعصر الإمبراطور هيراكل وهى تتماثل مع بعض
القطع من نفس الفترة^(٣)

(١) نلاحظ أنه فى بعض القطع المتشابهة والى سكت فى فترات سابقة عن هذه القطعة
ومن نفس الفئة صور Heraclonas الابن فى صورة يبدو أصغر حجماً من أخيه
هير أقليوس قسطنطين وبدون تاج على رأسه

See : Sear op. Cit. P. 147 nos. : 758 – 9 .

(٢) طراً تغيير طفيف على العملة فى بداية حكم هرقل خاصة من فئة الـ Solidus حيث
زاد سمك الجنية مقابل ١٢ ملليمتر للقطر فى دور السك الأخرى بينما فى القسطنطينية
مازال ٢٠ ملليمتر . Sear : op . cit. 24 .

(٣) see : Sear : op. Cit. P. 147 no. 767, Bellinger, op. Cit. No 41,
mavison, C : catalogue des Monnaies Byzanties de la Bibliotheque
Nathionale, paris, 1970, nos. 62-6, whorth, W : op. Cit nos,
55,59.65.74,78

نلاحظ وجود () (١) آخر حرفين فى نص إطار ظهر العملة
legend وهما تدلان على عام الحكم الذى سكت فيه العملة (regnal year)
وهو العام الحادى عشر .

(٤) عملة فئة *Semissis* (هرقل) (صورة ٦- أ-ب)

- سجل حفائر : م ٢٩١

- الوزن : ٢,٢٠ جرام

- القطر : ١,٨٦ سم تقريبا

- السمك : ٨ ملليمتر تقريبا

وجه العملة : صور عليه صورة نصفيه للإمبراطور بكامل
هيئته العسكرية متوجا بالأكليل يلبس الدرع ذو لحيه طويلة. ونص الإطار لم
يتبق منه سوى بعض الأحرف

D. N. | : C R A C L P P A V

D (ominus) N (ostri) (H) ERACL (IUS) P (er) P (
etius) AU (gustus)

ظهر العملة : يتوسطه صليب يقف على كرة globus يحيط

بالإطار بقايا النقش

VICTORIA / AV

هذه القطعة تتماثل من عدد من القطع من ذات الفئة ومن نفس العصر

فى الشكل والحجم والوزن (١).

(١) regnal year هى السنة الملكية لحكم الإمبراطور وقد عبر عنها بالأرقام اللاتينية I

, II, III

تعنى رقم 5 تعنى رقم 6 تعنى رقم 6 أيضا . راجع : Sear

Byzantine coins, p. 29

Semissis = 1 Themissis

- نلاحظ وجود فى نهاية النقش على ظهر العملة () وعلى الوجه فى نهاية اسم هيراقل () وهو يشير إلى (Regnal year).

(٥) *Semissis* (هرقل) (صورة ٧-أ-ب)

السجل : م ٢٣١

الوزن : ٢,١٣ جرام تقريبا

السك : ٠,٨ ملليمتر تقريبا

القطر : ١,٩٣ اسم تقريبا

وجه العملة : صورة نصفية جانبيين للإمبراطور بكامل هيئته العسكرية متوجا بالإكليل يلبس الدرع بدون لحية . يحيط بالإطار بقايا النقش التالى :

D N .. E R A V S P . P A ... V ...

وهو اختصار للتالى :

D (ominus) N(ostri) (H) ERA (C LE) US P(er) P (etuis) AU (gustus)

ظهر العملة : صليب يرتكز على الكرة الأرضية ويحيط النقش بالإطار :

.V i C T O R i A A V C 1 (أنظر النموذج السابق)

نلاحظ وجود (١) فى النقش (Regnal year).

(٦) *Semissis* (هرقل) (صورة ٨-أ-ب)

- السجل : م ٢٨١

(^١)See : Sear, op. Cit, p. 149 no 784 . 5, Bellinger, op. Cit, no. 51, Worth op. Cit.,nos 81-4, Mavison, C., op. Cit. Nos. 77-9..

-الوزن : ٢,١٥ جرام تقريبا.

- القطر : ١,٨٣ سم تقريبا

- السمك : ٠,٨ مليمتر تقريبا.

وجه العملة : (أنظر النموذج السابق) النص لم يتبق منه سوى
بعض الأحرف والأخرى غير واضحة للقراءة . D N..... H
A.....

وهو اختصار للتالى:

D (ominus) N(ostri) H (ERACLEUS) P (er) P (etuus)
A (Ugustus)

ظهر العملة : نقش النموذج السابق ولكن نص الإطار لم يتبق
منه سوى:

..... TO R \ A ...

وهى اختصار التالى: (VICTORIA , AVG (suts)

أما ترمز إلى Regnal year

(٧) قطعة عملة فئة *Tremissis* (هرقل) (*Heraclius*)

صورة ٩ أ-ب)

السجل : I 27 ?

الوزن : ١,٣٧ جرام

القطر : ١,٦٣ سم تقريبا

السمك : ٠,٧ مليمتر

وجه العملة : صورة نصفه للإمبراطور يتجه لليساى فى وضع

$\frac{3}{4}$ وفى هيئة الرسمية ذو لحية (يشبه النموذج السابق ولكن هناله لحية

صغيرة) يحيط بالصورة نص الإطار لم يتبق منه سوى حروف (H)
..... (ERAC (LIUS

وهي في الأصل : () P (er) P (er) (H) Erac (lius) (Nostri) (Dominus)
(Agustus) (etuus)

ظهر العملة : يتوسطه صليب (بدون درجات) أسفله ConoB يحيط
به النص التالي :

VI/ CTO RIA AV(G)

-هذه القطعة من فئة الـ *Tramissis* تتماثل مع عدد لا بأس به من
القطع من نفس الفترة تماما^(١).

- نلاحظ وجود () (Regnal year) .

(٨) فئة *Tremissis* (هرقل) (صورة ١٠-أ-ب)

رقم السجل : I 28 ?

الوزن : ١,٤٥

القطر : ١,٦٣ سم تقريبا

السك : ٠,٧ ملليمتر تقريبا

وجه العملة : صورة نصفية للإمبراطور غير واضحة المعالم

نصف الإطار مطموس لم يتبق منه سوى بعض الأحرف للنقش :

D.N. h e..... C.... P P A V

وهي اختصار للتالي:

(^١) See : Bellinger, op. Cit., no. 10, Worth, op. Cit., nos. 10 – 15 ,
Tolstoi : Monnaies Byzantines, st. Petersburg, 1913-18. Nos. 12-13.,
Ratto. Op. Cit., nos. 327 –30 Mavison, C., nos. 22-7 . Sear : op : cit .
p. 35 no .8.

D (ominus) N(ostri) h (ERA) C (LIUS) P (er) P (etuus) AU
(gustus)

ظهر العملة : يتوسطه صليب حوله بقايا النقش :

V(I)C TOR(I)A AV

لم يتبق من أحرف دار السك CONOB سوى حرف B وهو
رقم دار السك الثانية

- نلاحظ وجود () (Regnal year) .

(٩) قطعة عملة فئة (١) *Tremissis* (هرقل) (صورة ١١ أ-ب)

- رقم السجل : م II ١٣ .

- سجل متحف : BAAM. 1032 .

- الوزن : ١,٣٠ جرام .

- القطر : ١,٦٩ .

- السمك : ٠,٥ ملليمتر

وجه العملة : صورة نصفه جانبية وضع ¼ للإمبراطور فى
كامل عدته الحربية متوجا بالإكليل الإطار يحيط به النص التالى :

D.N. H EC..... ^ VS. P.P ^
V.....

وهى اختصار للتالى :

D (ominus) N(ostri) HE (RAC LEUS) P (er) P (etuus)
AU (gustus)

ظهر العملة : يتوسطه صليب يحيط به النص التالى :

VICTORIA AV 1

(١)Bellinger , op. Cit., no.53, Worth, op. Cit., nos. 91-4, 126-8, 130 .
Ratto, op. Cit., nos. 1287-8, Mavison, op. Cit., p. 149 no. 786.

أسفل الصليب يوجد أحرف CONOB اختصار لدار السك الثانية.

- نلاحظ نهاية نص الإطار لظهر العملة الأحرف (١)
(Regnal year)

ويوجد عدد من القطع المتماثلة مع هذه القطعة تماما.

constantinus IV قسطنطين الرابع *Solidvs* (١) (١٠)
(صورة ١١٢-ب) (٦٦٨ - ٦٨٥م)

رقم السجل : II 14 ?

سجل متحف : BAAM 1033

الوزن : ٣,٨٤ جرام تقريبا

القطر : ٢سم تقريبا

السك : ١ ملليمتر تقريبا

وجه العملة : صور الإمبراطور في صورة نصفه أمامية وله لحيحة
قصيرة وفي كامل الهيئة العسكرية يلبس الخوذة يعلوها فرع من الأكليل
crest&plume يمسك الرمح والدرع.

نص الإطار : D.N. ONTANTI VS PER PET
(١).AVS

(١) قسطنطين الرابع الملقب بالملتحي Pogonatos (٦٦٨ - ٦٨٥م) هو ابن
الإمبراطور قسطنس الثاني وكان عصره حاقلا بالحروب والدفاع عن الإمبراطورية
خاصة ضد العرب في فترة معاوية بن ابن سفيان ودافع عن الإمبراطورية ضد

غزوات البلغار المتكررة . See : Sear, cit. P.201

الحضارة البيزنطية : ستيفن رايسمان : ترجمة عبد العزيز جاويد . مراجعة زكى على ،
١٩٦١ . ص ٤٠ وما بعدها .

(2)Sear, op. Cit., p. 202 F.f.

وهو اختصار للتالى :

(¹)D(ominus) N (ostri) C (ontantivs) P(er) P (etuous)
AU(gustus) S (uperior)

ظهر العملة : يتوسط صليب يرتكز على كرة globus على يمينه
Tiberius وعلى يساره Heraclius أخواه كل منهما يرتدى الـ
chlamys التاج ويمسك الصليب فى الوسط. أسفل الصليب يوجد حرفين
MD أسفلها CONOB

نقش الإطار. (^٢) SALVSREI BLIGAE

- تعتبر هذه القطعة من القطع النادرة حيث أن جميع القطع المماثلة نادرا ما نجد نص الإطار على وجه العملة مكتوب كاملا كما فى المثال السابق بل يكتب مختصرا .
 - ويبدو أن هذه القطعة سكت فى فترة الدفاع عن الإمبراطورية من غزوات الـ BLIGAE البلغار المتكررة والتي انتهت بهزيمة الإمبراطور واستيلاء البلغار على مقاطعة Moesia.
- ولم يعثر على مثيل لها حتى الآن بنفس النقش السابق. - هذا ومن خلال الدراسة السابقة للأثنى عشر العملة قطعة الذهبية يتضح لنا التالى:

- أن قطعتى العملة من الهيراقليوم ترجعان لفترة مبكرة أحدهما للقرن الخامس ق.م (٤٩٩-٤٢٥ ق.م) والثانية لفترة مبكرة من العصر

وهى تعنى قسطنطين "Our Lord Contantius Perpetual Emperor" (^١)
الإمبراطور الخالد:

(^٢) راجع المتشابهة النماذج، Bellinger، op. Cit. , p.2٥2 nos. 1153 - 4, Sear,
op. Cit., no. 10, worth, op. Cit., nos. 8, 10, 12. Mavison : op. Cit., nos.

البطلمی ٣٠٥ ق.م تقريبا وهو ما يتفق مع التاريخ الذى أرخت به بعض القطع الأثرية الأخرى التى جاءت من الهيراقليوم سواء كانت قطع حلى ومجموعات فخار وقطع نحتية أومبان وأرضيات مازالت تحت الماء^(١).

هاتان القطعتان نادرتان أولا لأنهما من الذهب الخالص النقى وبالنسبة للقطعة الأولى (صورة ١) فهى نادرة جدا لأن القطعة المقارنة بها والمشابهة بها تماما فى الشكل من الفضة فئة تترادراحة. أما هذه القطعة فهى من الذهب فئة Stater كذلك هذه القطعة تعتبر أدق فى الصناعة والطرق من القطعة الأخرى بالمتحف البريطانى لأن وجه العملة الذى صور عليه هيراقل نفذ بالطول بينما فى النموذج بالمتحف البريطانى نفذ بالعرض مما جعل الصورة تبدو مضغوطة.

- فضلا عن قيمة هذه القطعة الفنية فهى ذات قيمة أثرية وتاريخية هامة فهى تعكس التحالف الفارسى الفينيقى ضد إغريق قبرص فى عام ٤٤٩ ق.م فشلت أثينا فى تحرير قبرص من معاناتها تحت الاحتلال الفارسى واستبدال الفرس الأسر الملكية الإغريقية بالأسر الفينيقية وكانت عبادة ملقارت (هيراقل) وعشتروت (أفروديتى) هى السائدة^(٢). وكانت أسرة

(١) عثر على العديد من قطع الفخار وشقف الفخار أهمها آنية من طراز الصورة الحمراء على أرضية سوداء Red Figure - كذلك آنية من طراز الأسود اللامع Vernis ترجع للعصر البطلمی ، كذلك أرخت مجموعات الحلى التى جاءت من الهيراقليوم بالقرن الخامس والرابع ق.م ونشرت فى بحث سابق بالمؤتمر الرابع للإثاريين العرب راجع :

سلوى حسن : " دراسة أثرية لمجموعة حلى (كانوب) أبى قير المؤتمر الرابع للإثاريين العرب ص ٢١٧ - ٢١٩ . كذلك قطع الأواني البرونزية التى سوف تنتشر فى بحث أعده الباحث أشرف عبد الرؤوف من الآثار الغارقة . . تتقارب فى تاريخها على تلك الفترة .

(٢) عثمان : المرجع السابق ص ٧٧ .

أزبعل Azabaaal من أول الأسر الفينيقية المحببة للفرس منذ بداية توليها حكم Cituim وسمح لهم داريوس بسك عملة فينيقية بقبرص^(١).

أما القطعة الثانية : من عصر بطلميوس الأول (سوتير (Soter) وهى سكت فى الفترة التى أعلن فيها بطلميوس (سوتير) نفسه ملكا رسميا على مصر وقورنيا ٣٠٥ ق.م وبهذه المناسبة صدرت سكتين للعملة واحدة فئة Tetrobolos وسكت وفق النظام النقدي الأثيني والأخرى فئة Dedrachms وفق النظام النقدي الفينيقى وكل منهما سكت فى قورينا كسكات محلية. وهى من أول السكات التى سكت فى بداية عهد بطلميوس سوتير كملك فى قورينا وتعتبر هذه القطعة من القطع المتميزة بين مجموعات عملة (سوتير) لأنها من قطع العملة الغير شائعة وتتميز هذه القطعة عن المشابهة لها فى أنها كاملة الاستدارة والنقش كتب أسفل ظهر العملة^(٢) مختلف مع وجود Monogram مميز فى قطعة الهيراقليوم وهو نموذج فريد ليس له مثال بين المجموعات المنشورة.

بالنسبة لقطع العملة البيزنطى والتى عثر عليها فى موقع معبد مينوتيس (الذى كان مخصصا للإلهة أيزيس طبقا للمصادر الأدبية القديمة ثم تحول إلى كنيسة فيما بعد). فهى على الرغم من أنها قليلة العدد إنما هى متعددة الفئات فهى تتنوع ما بين Solidus- semissis- Tremissis مختلفة العصور إلا أنها جميعها من الذهب النقى ودارسك واحدة هى القسطنطينية Conob.

(١) حكم ملك Cituim الملك (بغل ملك) Baalmalek ٤٧٩-٤٤٩ ق.م وتعد أسرته

الفينيقية أول من حكم لمزيد من التفاصيل عن معايير المسكوكات الفارسية والفينيقية

راجع : Seltman : op. Cit., p. 18-20

عزت قادوس : العملات اليونانية والهلينسية ص ١١ وما بعدها ١١

(٢) See: polle : Catalogue of Greek Coins : p.11.

بعضها لا يوجد منه سوى أعداد قليلة منشورة بالكتالوجات مثل : الـ
Tremissis من عصر أناستاسيوس (صورة ٣) فمن بين الألقاب
Augustorum - هذا اللقب كان فى كثير من الأحيان يكتب بدون حرف الـ
M- أما فى هذا النموذج فكتب بالـ (١) M.

بالنسبة للألقاب نجد أن الإمبراطور أناستاسيوس الأول أعلن نفسه
Dominus Nostri على عملته الذهبية من فئة Solidus و لقب نفسه (Per
Petuus) الخالد وتبعه بعد ذلك باقى الأباطرة فى استخدام هذه الألقاب (٢).

والقطعة فئة Semissis (صورة ٤) من عصر الإمبراطور مورييس
تييريوس تعتبر من القطع القليلة ضمن مجموعة العملة الخاصة بعصره من
نفس الفئة (٣).

- أما عملة الإمبراطور هيراقل وعددها ٧ قطع واحدة Solidus و ٣
قطع فئة Semissis و ٣ قطع فئة Tremisses.

بالنسبة للقطعة فئة Solidus يبدو أنها من الفترات الأخيرة من حكمه
لأن القطع التى ترجع لفترة مبكرة من حكمه صور فيها ولداه بحجم أصغر
بالنسبة لبعضها ولم يكونا متوجين خاصة Heraclonas الذى صور هنا
متوجا ويعلو التاج صليب مثل والده وأخيه Constantine وهى الفترة التى
شارك فيها Heraclanos والده وأخيه الجلوس على العرش والتى تبدأ من
٦٣٨م (٤).

(١)Sear. Op. Cit., p. 34.

(٢)Op. Cit., p.31.

(٣)Op. Cit , p. 107.

(٤)Sear : op. Cit., p 143.

أما بالنسبة للقطع فئة Semisses والـ Tremisses نلاحظ أن القطع فئة الـ Semissis يستند الصليب على globus (الكرة) (صورة ٧-٦)، بينما فئة Tremisses لا يقف فيها الصليب على درجات (plain cross potent) (صور ٩/١٠/١١) وهو أهم ما يتميز به الوجه الآخر لعملة هيراقل من هاتين الفئتين إذا أن هيراقل في الفترة الثانية لحكمه اتبع هذا التقليد السابق في سك عملته من فئتي Semisses , Tremisses^(١).

- (صورة ١٢) القطعة الأخيرة لقسطنطين الرابع فئة Solidus - تلاحظ وجود الحرفين -MD- (أسفل الصليب والكرة globus) والتي كانت تستخدم كعلامات خاصة بالعملة لمنع تقليدها^(٢). ومن المؤكد أن هذه القطعة سكت في الفترة التي كان كل من تيريريوس وهيراقليوس أخوة قسطنطين الرابع يحكمون معه قبل أن يبعد هم عن الحكم في ٦٨١م^(٣).

(١) وجود الصليب فوق ثلاث أو أربع درجات عبر عن المذبح في الكنيسة حيث أن الصليب هنا يرمز إلى انتماء الإمبراطور إلى الكنيسة وأنه حامى حامي الكنيسة التي يستمد منها سلطاته السياسية والدينية أما الصليب على الكرة فهو يرمز إلى بلوغ الهيمنة الدينية إلى أعلى درجاتها على الإمبراطورية أول من صور الصليب على درجات على العملة هو تيريريوس الثاني (٥٧٨-٩٥٨٢م) ومن بعده جاء موريس تيريريوس (٥٨٢-٦٠٢) ليصور الصليب بدعامة فقط وهو الشكل التقليدي اللاتيني ثم أعاد هيراقل وخلفاؤه استخدام الصليب يقف على درجات . وهو دليل عن السيطرة الكاملة على الإمبراطورية (Op. Cit p. 13)

(٢) Sear : op. Cit., p. 13.

ظلت تستخدم الأحرف M,K,D أو M,D معاً كأحرف مركبة حتى عصر قسطنطين الخامس (٧٤١-٧٧٥) وبعد عصره استخدمت الـ M فقط بدون D.

(٣) Sear : op. Cit., p.201.

- وتعتبر هذه القطعة من القطع المميزة لأن نص إطار الوجه الآخر للعملة كتب كاملا وهو ما نادرا ما نجده في القطع المماثلة، هذا إلى أن النموذج المشابه لها لا يوجد به الحرفين M.D .

-نلاحظ أن عملة الإمبراطور هيراقل وهى ٧ قطع من رقم (٣ : ٩) الصور من رقم (٥ : ١١) سكت فيها الـ regnal year وهو تاريخ للحكم يكون أحيانا ملحوظ على بعض القطع الخاصة بالأباطرة والبعض الأخر لا يدون هذه الأحرف (Regnal year)

وهو العام الحادى عشر	فى صورة (٥) نموذج (٣) نلاحظ
وهو العام الخامس	فى صورة (٦) نموذج (٤) نلاحظ
وهو العام السادس	فى صورة (٧) نموذج (٥) نلاحظ
وهو العام الحادى عشر	فى صورة (٨) نموذج (٦) نلاحظ
وهو العام الحادى عشر	فى صورة (٩) نموذج (٧) نلاحظ
وهو العام الحادى عشر	فى صورة (١٠) نموذج (٨) نلاحظ
وهو العام الثانى عشر	فى صورة (١١) نموذج (٩) نلاحظ
فالعلامة = العام الخامس للحكم والعلامة أو = العام السادس	

= العام الحادى عشر. وكان يحتفل بالأول من سبتمبر كل

١٤ عام بمدة حكم جديد للإمبراطور وقد حكم هيراقل مدتين (كل واحدة ١٤ عام) وتوفى فى بداية الفترة الثالثة^(١)

وهكذا نجد أن هذه الدراسة جاءت لتضيف وتؤكد على ما جاء بالدراسات السابقة للمنطقة واللقى الأثرية التى خرجت منها، من حيث أن

(١)Sear : op . cit., p.29.

منطقة الهيراقليوم أقدم أثريا وتاريخا، من منطقة مينوتيس فالأولى ترجع إلى ما قبل العصر البطلمي بينما الثانية أسست لاحقا وهو ما أكدته قطع العملة المبكرة وقطع الحلى التى نشرت فى دراسة سابقة، وقطع البيرونز ومجموعات الفخار التى مازالت تحت النشر.

وهناك حقيقة لا نغفلها وهى أن الهيراقليوم كانت ذات أهمية كبرى من الناحية الدينية والتجارية وهو ما أنعكس على مستوى المعيشة التى أتسمت بالرفاهية والثراء وهذا نلمسه من خلال مجموعة اللقى التى خرجت منها مجمعة.

بينما نجد أن مينوتيس أتسمت بطبيعة أخرى فهى أسست لهدف مقدس، فاتسمت بالطابع الدينى من البداية منذ تأسيس معبد إيزيس وحتى عندما تهدم وبنى بدلا منه كنيسة الأنجيليين والتى كانت مزارا دينيا وربما كانت هذه القطع القليلة من العملات هى بعض من النذور التى كانت تقدم آنذاك. خاصة وأن هذه القطع السابقة من العملة البيزنطية ترجع للفترة من نهاية القرن الخامس الميلادى وحتى نهاية القرن السابع الميلادى وهى الفترة التى كانت الكنيسة تتسبب لها المعجزات ويرتادها الناس.

قائمة بالصور والأشكال

- خريطة لخليج أبى قير موضح عليها المدن الثلاثة شكل (١)
- قطعة عملة فئة Stater من قبرص الملك الفينيقى Azabaàl
صورة (١)
- قطعة عملة فئة Stater من قورنيا عصر الحاكم Magas
صورة (٢)
- قطعة عملة فئة Tremissis بيزنطى عصر الإمبراطور Anastasius
صورة (٣)

- قطعة عملة فئة Semissis بيزنطى عصر الإمبراطور Mourice
Teberius. صورة (٤)
- قطعة عملة فئة Solidus بيزنطى عصر الإمبراطور هرقل
Heraclius. صورة (٥)
- قطعة عملة فئة Semissis بيزنطى عصر الإمبراطور هرقل
Heraclius. صورة (٦)
- قطعة عملة فئة Semissis بيزنطى عصر الإمبراطور هرقل
Heraclius. صورة (٧)
- قطعة عملة فئة Semissis بيزنطى عصر الإمبراطور هرقل
Heraclius. صورة (٨)
- قطعة عملة فئة Tremissis بيزنطى عصر الإمبراطور هرقل
Heraclius. صورة (٩)
- قطعة عملة فئة Tremissis بيزنطى عصر الإمبراطور هرقل
Heraclius. صورة (١٠)
- قطعة عملة فئة Tremissis بيزنطى عصر الإمبراطور هرقل
Heraclius. صورة (١١)
- قطعة عملة فئة Solidus بيزنطى من عصر الإمبراطور
Constantine IV. صورة (١٢)



(ب)



(ا)

(۱)



(ب)



(ا)

(۲)

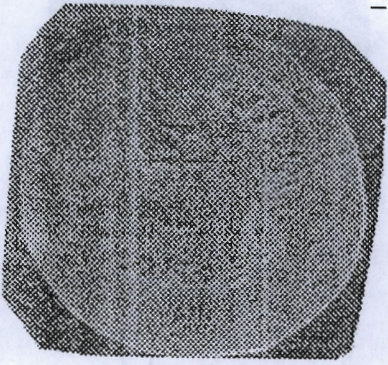


(ب)

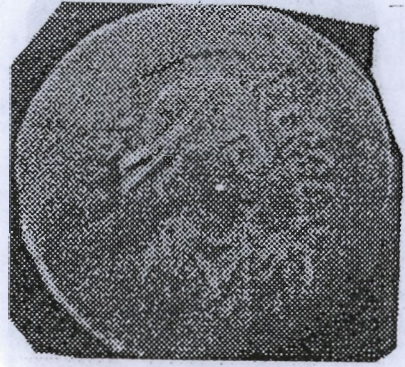


(ا)

(۳)



(ب)



(ا)

(۴)



(ب)



(ا)

(۵)

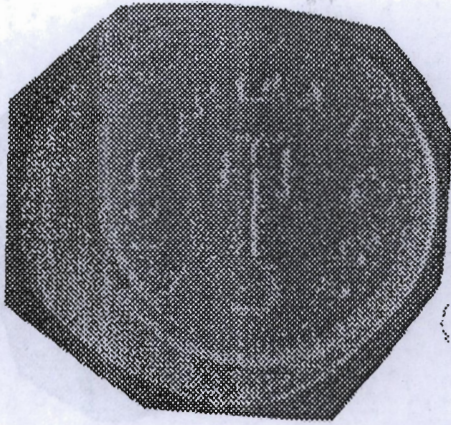


(ب)



(ا)

(۶)



(ب)



(ا)

(۷)

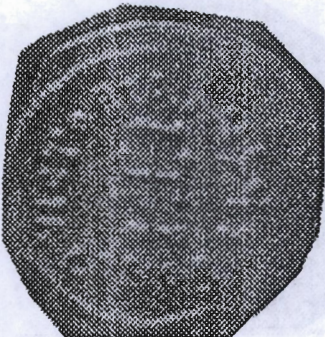


(ب)



(ا)

(۸)



(ب)



(ا)

(۹)



(ب)



(ا)

(۱۰)



(ب)



(ا)

(۱۱)



(ب)



(ا)

(۱۲)



